الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

العدد (١٣٠٩)
السبت ٢٣ شعبان ١٤٢٧هـ
الموافق ١٦ سبتمبر ٢٠٠٦م

رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

مصدر مسئول ينفي ماذكرته قناة «الجزيرة» عن مبنى المجلس التشريعي بعدن

■ نفى مصدر مسئول بمحافظة عدن ما ذكره تقرير لقناة «الجزيرة» بثته يوم الخميس الماضي بشأن مبنى المجلس التشريعي بعدن.. وقال المصدر: إنه لم يتم تحويل المبنى لأية جهة حكومية بعد قيام الوحدة المباركة وإنما حدث ذلك أيام النظام الشمولي.. موضحاً أن هناك مشروعاً لإعادة تأهيل المبنى وترميمه وإعداده ليكون مقراً للمجلس المحلي بالمحافظة.

ودعا المصدر وسائل الإعلام إلى تحري الدقة والمصداقية وعدم الاعتماد على الشائعات المغرضة التي تحاول الإساءة إلى كل الأعمال التي تخدم الوطن ومصلحته وتطوره.

عيب..!!

■ مسرحية هزلية تفتقر إلى التهذيب والأدب أقيمت في منزل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب رئيس التجمع اليمني للإصلاح الواقع في حارة الأبهر بالعاصمة صنعاء.. استهدفت شخص فخامة الأخ رئيس الجمهورية بأسلوب غير مسؤول نظمها القطاع النسائي لحزب الإصلاح وبحضور عدد من عائلة الشيخ الأحمر.

عَشَم إبليس في الجنة..!!

■ فرقاء المشترك ومرشحهم للانتخابات الرئاسية يدركون قبل غيرهم أنه لابرنامج حقيقي لديهم يقدمونه للناخبين، ولايملكون مشروعاً للبناء الوطني يقنعون به الشارع.. كل مالديهم هذا التهييج الدعائي الذي تمقته الجماهير.. وعلى الرغم من انصراف الجماهير عن متابعة ثرثرات هؤلاء الفرقاء ومرشحهم حتى من باب الفضول.. إلاّ أن التحريض والإثارة الرخيصة مازالا هما مايقدمه فرقاء اللقاء المشترك ومرشحهم عسى أن ينهيا لهم تحقيق مشروعهم الانقلابي الذي يبشّرون به.. أو هكذا يتمنون..

يدركون أنهم لاشعبية ولاثقة جماهيرية بهم ولاتأثير لثرثراتهم وتحريضاتهم الهدّامة إلاّ أن تجد صدى عند بعض المحبطين فيسلكون مسلك العنف.. أما أن يصلوا إلى السلطة سلمياً فإنهم لايملكون أن يكونوا ديمقراطيين، وأثبتوا عدم أهليتهم لذلك بما قدموا ويقدمون.. ومع ذلك لابأس من عشم إبليس في الجنة..

المرشح «المستأجر».. والآن «الشمس» احترقت!!

■ مؤخراً أقر المرشح (المستأجر) لفرقاء المشترك للرئاسة بتماهي «الشمس» واحتراقها.. وهذا اعتراف ضمني، وإن كانت كما يعتقد البعض، زلّة أو خيانة لسان، إلاّ أن تلك الخيانة كشفت لنا حقيقة ما يخفيه عقله الباطني.. وأنه لن يكون سوى «أداة» تدميرية يديرها الآخرون من خلال خطاباته الموجهة لتفكيك دولة الوحدة وإثارة النعرات والطائفية والقروية الهدامة والعفنة..

فإن ينهي مرشح المشترك للرئاسة مهرجانه بمحافظة لحج الأسبوع الماضي بقوله «والآن أنهي لأن الشمس احترقت».. لم يكن عفوياً.. وإنما هو إقرار لا لبس فيه بالهزيمة المبكرة.. سيما بعد أن شاهد مفجوعاً المدعو (مرشح المشترك) الحشود الجماهيرية الكبيرة المؤيدة والمساندة لمرشح الشعب والإرادة الوطنية (مرشح المؤتمر الشعبي العام) الأخ علي عبدالله صالح في أكثر من محافظة..

كما أن إصابته (بهستيريا) الهجوم اللامعلوم والاتهامات لكل أبناء الوطن مسؤولين ومواطنين التي يتلقفها أولئك المغلوبون على أمرهم من الحاضرين في مهرجاناته الدعائية.. كما انه أصبح ينادي بالتغيير وهو لايعرف ما الذي سيغيره، والدليل الآخر على ذلك انه لم يعد لديه يقدمه للناس جديد.. فحيناً ينهج الزيف والخداع ويعد الناس بصنع الجنة.. وتارة يقفز على الواقع ويعد إحدى المحافظات بنصف ثروة البلاد من (النفط) كون ذلك حقهم- وليس لأحد أن يشاركهم فيه- بينما النصف الآخر سيوجه للتقاسم فيما بين (الفرقاء) في حال فوزه.. وحيناً يتعهد ببناء اقتصاد قوي في يوم وليلة.. وإعادة الأملاك المؤممة إلى أصحابها التي قال: «إن المؤتمر أممها لصالحه في محافظة عدن».

وفي إطار هذيانه «الموجّه» تنسى أو تناسى هذا (المرشح) سجله الموبوء بقضايا المظلومين وخاصة من أبناء محافظة حضرموت وبالأخص (آل الكاف وآل الكثيري) الذي سعى حين كان رئيساً للجنة الشعبية العليا بالمحافظة المشكلة بعد الاستقلال من الاحتلال البريطاني، إلى تأميم عدد من ممتلكات أبناء المحافظة ومنهم (آل الكثيري وآل الكاف) لحسابه الشخصي.. إضافة إلى عزل عدد من الأكاديميين من أبناء المحافظة من عدد من المناصب الحساسة ليأتي بأقاربه واخوانه..

تلك الشهادة التي نطق بها (المستأجر) للرئاسة يؤكد وبما لايدع مجالاً للشك وهو مايجب ان يعرفه من يقفون خلفه- أن الشعب اليمني الحر لم يعد تنطلي عليه مثل تلك الادعاءات المضللة والكاذبة.. وانه قد شب عن الطوق ويدرك ما يضره وما ينفعه.. ولن يكون إلاّ إلى جانب من كان له القائد إلى بر الأمان.. والمستقبل المبني على حقائق ناصعة لن تستطيع عين الشمس أن تحجبها.

رأي

المشترك ضايع وفاقد للزمام
مخلوق متناقض من المتحولين
يحلم بالاستعمار وأيام الإمام
هذي عوايدهم مع الماضي المشين

عندما يصبح حسب الطلب

فساد القيم والضمير أفظع من فساد الوظيفة

■ استبعدت صحيفة «الثوري» في عددها الأخير اسم حميد الاحمر من قائمة من وصفتهم بأنهم «يبتلعون وطناً» بعد ان وضعته على رأس قائمة الفساد في تحقيقها المنشور في أغسطس من العام الماضي بعنوان «مسئولون وتجار أيضاً»، والذي لم يسلم منه أيضاً والده الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، عندما قالت انه: «حصل على ستة عقود نفطية «حينها» من أصل ١٨ عقداً كوكيل لهذه الشركات، كما فرض على شركة أوكسيدنتال التي كانت تعمل في الجنوب قبل الوحدة ان يكون وكيلها الوحيد.. كما فرض على شركة اتحاد المقاولين العرب المملوكة للملياردير الفلسطيني حسيب الصياغ تقاسم جزء من العائدات سنوياً بصفته الوكيل الوحيد للشركة فضلاً عن طلب حق التصرف بحقول أريام التي تعمل بها شركة كوديل».

وأضافت الصحيفة انه: «حينما تم استبعاد الشيخ من التوقيع على اتفاقية معاهدة جدة كان التعويض اعطاء نجله حميد الاحمر مناقصة وضع العلامات الحدودية بملايين الدولارات!».

وأكدت «الثوري» أن حميد الاحمر حصل على مناقصة انشاء محطة الكهرباء الغازية عبر شركة «سي. سي العالمية» التي يملكها كترضية لوالده، دون ان يتم فتح مظاريف المناقصة.

وتسترسل الصحيفة في وصف ابتزاز حميد باسم والده لتقول انه حصل على عقد المرحلة الثانية كمنحة مع وعد بالمرحلة الثالثة، حيث تصل قيمة العطاء -حسب الصحيفة- الى ١١٠٠ ميجاوات!! وربما تقصد الصحيفة قدرة المحطة في المرحلة الثالثة.

●●●

خلال سنة تقريباً تغيرت الرؤى والمواقف حسب المصالح الجديدة ليصبح حميد الاحمر ابرز رموز الاصلاح في الوطن والداعية الجديد لمحاربة الفساد!!

وأصبح حميد رجل الاعمال الشاب يحكي قصة كفاحه العصامية والتي يقول انه بدأها من دكان صغير كان يبيع فيه الشوكولاته والايسكريم لأولاد الحارة كما يزعم، ثم تطور نشاطه عندما افتتح ورشة للسمكرة والميكانيك، واختفت بقية التفاصيل في حكايته ليصل بقدرة قادر، وبجهود ذاتية الى امتلاك أكبر الشركات التجارية في اليمن، ووكيل لعشرات الشركات الاجنبية بمجهوده.

●●●

لا غرابة في أن تفصّل صحف المشترك الألقاب التي يريدها حميد بالمقاسات التي يريدها، فقد وصفته برجل المعارضة القوي وقائد التغيير الجديد وستدفع به الى ما يريد كما يدفع لها ما تريد.

الشاهد في الموضوع هي حالة الرضا التي تبديها صحف المشترك فتغض الطرف عن كل عيب، وحالة السخط التي تبدي المساوئ.

الفساد أصبح يفصّل بالمقاسات وكذلك الوطنية والدكتاتورية والديمقراطية وغيرها من الألقاب، الفرق الوحيد هو المشتري لهذه البضاعة أو تلك، ومقابل ما سيدفع الزبون ستحدد جودة الوصف أو رداءته.

أما من يرفض التعامل مع هؤلاء الانتهازيين وفسادهم الاخلاقي فسيوصم بكل التهم، وأدناها الفساد.

●●●

هل يتوقع هؤلاء -وهم يمارسون انتقائية فجة بمعايير المصلحة والنفعية- ان يلقى خطابهم مصداقية لدى الناس؟

ومن الذي يريد ان يبتلع الوطن ويقسمه اخماساً واسداساً؟

لاحظوا ان وعي الناس آخذ في التطور السريع، وسيكون اللاعب الأساسي في الانتخابات.. والصندوق سيفصح عن الحقيقة يوم ٢٠ سبتمبر، ولن ننتظر طويلاً لنعرف رأي الشعب.. في من فسدت ضمائرهم لتصبح بضاعة رخيصة.

بهدف خلق ازمة تموينية

عناصر في «المشترك» تقوم بتفريغ الاسواق من مادتي القمح والدقيق

■ علمت «الميثاق» ان عناصر من أحزاب المشترك تقوم وعلى نطاق واسع في العديد من المحافظات والمديريات بشراء كميات كبيرة من مادتي القمح والدقيق، وذلك بهدف افراغ السوق من هاتين المادتين وإحداث ازمة تموينية تفضي الى تمكين احزابهم من تحقيق أهداف انتخابية.

وقد أحدث هذا السلوك المضر بمصالح المواطنين حالة من الاستهجان والاستياء لدى المواطنين الذين سارع العديد منهم الى ابلاغ الجهات المعنية بهذه التصرفات والمطالبة بوضع حد لها وبالصورة التي تحقق الاستقرار التمويني للمواطنين وعدم الزج بمصالحهم في أتون الحراك الدعائي والانتخابي، باعتبار ذلك لا يمثل سلوكاً حضارياً او ديمقراطياً ولا يعبر عن مُثل وقيم شعبنا وسجاياه الحميدة والروح التكافلية التي يتمتع بها.

وأكدت مصادر في السلطات المحلية في العديد من المحافظات لـ«الميثاق» أن الجهات المعنية تقوم بصورة يومية بمراقبة السوق ورصد هذه التصرفات مؤكدة ان شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية ودون وجود مبررات موضوعية ومنطقية يعد عملاً سيعاقب عليه القانون.. مطمئنة المواطنين ان مثل هذه المحاولات لن يُكتب لها النجاح.

سطو واعتداءات تحت غطاء الترويج المنزلي للمرشحين

■ كشفت مصادر أمنية عن تلقي أجهزة الأمن بلاغات في عدد من محافظات اليمن عن حالات سطو تستهدف المنازل عبر نساء يتم إيفادهن إلى المنازل بصورة عشوائية تحت غطاء الترويج لمرشحين ومرشحات.. وحذرت من استغلال هذا المناخ الديمقراطي في ظل الدعاية الانتخابية الراهنة للقيام بأعمال إجرامية.

ودعت أرباب المنازل والأسر إلى أخذ الحيطة وعدم إدخال مجهولين أو مجهولات إلى منازلهم قبل التعرف عليهم، خشية الوقوع في مثل هذه الجرائم، مع احتمال أن رجالاً قد يتنكرون بزي النساء للقيام بأعمال السطو.

وقالت المصادر الامنية إن أجهزة الأمن سجلت عدة بلاغات بحالات سطو استهدفت حُلياً ومجوهرات ونقوداً تمت بواسطة نساء قدمن أنفسهن إلى ربات تلك البيوت كناشطات لصالح أحزاب ومرشحين. وأكدت أن الأجهزة الأمنية قد ضبطت عدداً من المتورطين بجرائم السطو المنزلي، ذكوراً وإناثاً، في عدد من عواصم المحافظات، فيما تم ضبط عدد آخر من المتهمين بحوادث اعتداءات.. مؤكدة أنهم أصبحوا في قبضة الشرطة، ويجرى التحقيق معهم تمهيداً لإحالتهم إلى القضاء.

وطالبت الأحزاب والمرشحين عدم إقحام النساء في التطفل على المنازل حفاظاً على الجو العام واحترازاً من الوقوع في جرائم من تلك التي تم الإبلاغ عنها.. وطالبت الناشطات عدم دخول المنازل قبل التأكد مما إذا كان سكانها رجالاً أم نساء، خشية حدوث اعتداءات ضدهن.

ودعت المصادر المواطنين إلى التعاون مع رجال الشرطة وعدم التردد عن إبلاغ أجهزة الأمن بأية حالة مماثلة، كما طالبت أرباب الأسر والمنازل أخذ الحيطة قبل الموافقة على دخول مجهولين أو مجهولات إلى منازلهم، خصوصاً وأن هذه الحوادث تتم في الأوقات التي يكون فيها الرجال خارج البيوت.

تغيير بن شملان

■ استهوت كلمة «تغيير» مرشح المشترك الذي ذهب يعزف عليها وهو لايدري معناها منذ بدء حملته أو بالأصح تحامله..

أما الذين لقّنوه هذه المعزوفة فهدفهم بائن كالشمس وهو الاتجاه باليمن على هوى القوى الظلامية إلى مصير معروف العواقب.. غير ان الشعب اليمني ليس على استعداد ان يجعل مستقبله على كف عفريت.. لذلك لن يصوّت شعبنا إلا للأمن والأمان والاستقرار والتنمية والديمقراطية.

انقلابية.. انتهازية «الإخوان»

■ جماعة الاخوان المسلمين تعد من أقدم التنظيمات السياسية نشأةً في الوطن العربي.. تأسست عام ١٩٢٨م، في مصر وأصبح لها امتداد في سائر الاقطار العربية..

وطوال هذه المدة لم تتمكن هذه الجماعة او امتداداتها في أي قطر عربي من الوصول الى السلطة..الانقلابية.. الانتهازية سمتان رافقت تنظيمات الاخوان المسلمين منذ نشأتها سواءً في مصر أو في سوريا واليمن والاردن والسودان وغيرها من الاقطار العربية.. عندما أتاحت لهم ثورة يوليو في مصر المشاركة في الحكم في ١٩٥٢م.. كان همهم التحكم بقيادة الثورة والاستيلاء على الحكم.. وعندما لم يتمكنوا من فرض هيمنتهم لجأوا الى العنف وحادث المنشية في الاسكندرية سنة ٥٤م كمثال، حيث جرت محاولة اغتيال جمال عبدالناصر نفذها احد أعضاء تنظيم الاخوان المسلمين. في اليمن التي أتاحت لهم العمل السياسي العلني شارك «الاخوان المسلمون» المنضوون في حزب التجمع اليمني للاصلاح في الائتلاف الحكومي في تسعينيات القرن الماضي.. وحققوا فشلاً ذريعاً..

باختصار فإن «الاخوان» ليسوا أهلاً للحكم.. لأن الاقصاء والتعصب والإلغاء للآخرين هو فكرهم وممارساتهم أينما حلوا.. ومهما لجأوا بالانتهازية السياسية الى تحالفات وقتية أو الاذعان الى الديمقراطية لكنهم سرعان ما ينقلبون على ذلك ويعودون الى أصلهم.. جربوا ذلك مع الرئيس السادات.. وفي مرحلة اخرى تحالفوا مع حزب الوفد في مصر وانقلبوا على حلفائهم.. يتكرر هذا السلوك من قبلهم في أي مكان حلوا.. لاحظوا الاخوان المسلمين في العراق.. منتهى الانتهازية عندما يمالئون الاحتلال.. وفعلوها في مصر قبل ذلك عندما كانت القوى الوطنية تناضل وتقاتل الانجليز.. كان «الاخوان» سمن على عسل مع السفارة البريطانية في القاهرة.

ثم.. لماذا نذهب بعيداً. فإخوان اليمن يرحبون بفوضى كوندوليزا رايس البناءة ويتهافتون ارضاءً لأربابها..

جزاكم الله خيراً.. لن تحتاجوا الى وقت طويل بانتظار فض سامر المشترك.. لأن هناك من لا يستطيع معه صبراً... هم «الاخوان» طبعاً من سينقلب على حلفائه.

حرية إبداع الثقافة.. وانتصار القائد لها من أول سنة لقيادة المسيرة

حسن اللوزي

■ مع شهر سبتمبر لابد لنا في اهتماماتنا وخواطرنا وفي وفائنا وتقييمنا لأدوارنا وأمور الحياة من حولنا أن نلتحم مجدداً بالثورة اليمنية المباركة التي منحت شعبنا الحياة بعد الموت لدهر طويل في التاريخ الاستبدادي الكهنوتي المظلم.

ونقف في اتجاه حركة التاريخ وهو يشق الآفاق البكر بعد ازاحة ركام التخلف والتعويق والغياب لكينونة الثقافة اليمنية الجديدة للتأمل في حقولها والاشجار الباسقة والثمار اليانعة والتي طرحت ابداعاً جديداً في كل المجالات الفكرية والثقافية شعراً وقصة.. وكتابات نقدية وتاريخية وسرداً ورواية.. بل وفكراً وعلوماً انسانية جديدة الى جانب الانشطة الثقافية الفنية والمسرحية والموسيقية التي كانت محرمة ويلاحق أصحابها وتوقع عليهم اشد العقوبات.

لقد منحت الثورة اليمنية الخالدة شعبنا النور الهادي لكل طرق الوجود الحر الكريم.. والخلاص العظيم من كل أغلال العبودية والقهر والاذلال والاستغلال ولكننا هنا أقرب لأن نرى بوجه الحرية المشرق علينا على امتداد العقود الماضية ومن بعد ان وجدت اهداف الثورة الستة السامية طريقها للتطبيق في واقع الحياة وعلى الصعيد العملي بعد ان جدّد الاخ القائد الرمز علي عبدالله صالح كل عنايته واهتمامه وجهوده لذلك وتعهد بالعمل على تحقيقها في كافة المحافظات ونجح في إيصال خير الثورة لكل مناطق البلاد.

ولابد من القول ان الحرية التي ولدت مع انبثاق الحياة الجديدة من لحظة انتصار الثورة وسيادة قيم العزة والكرامة والمساواة والاخاء وتكافؤ الفرص وجدت لها الراعي الاول في الاخ القائد الرمز علي عبدالله صالح، وفي ظل قيادته الحكيمة المقتدرة تواصلت حركة الابداع وحقيقة التحولات الاجتماعية والثقافية وفي اطار التنفيذ المبدع للخطط الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي خلقت مناخاً جديداً وعظيماً للانطلاق الثقافي الجديد وازدهار الثقافة بالقدر الذي سمحت به الظروف والامكانات وأثرت في ذلك كله الاهتمامات والتوجيهات القيادية والحكومية حسب السياسات التي كانت ترسمها الحكومات فيها.. خاصة وقد جاءت اهداف الثورة اليمنية الستة السامية لتضع رؤية واضحة ومركزة للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الشامل في البلاد وللتطور الثقافي بصورة خاصة.. مما أثر تأثيراً ايجابياً كبيراً في إزالة المعوقات من امام حركة الابداع بصورة مباشرة وغير مباشرة الى أن تخلق في حياتنا الجديدة رؤية واضحة لا تنحاز إلاّ لأهداف الثورة اليمنية ولمضامين الميثاق الوطني كرؤية شاملة شكلت في مجملها النسيج الفكري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لرؤية القيادة الواعية المهتمة بالنشاط الثقافي والدفع به لتبني انشطة نوعية متميزة لم تشهدها السنوات السابقة من عمر مسيرة الثورة اليمنية المباركة..ومثال ذلك فكرة الاسابيع الثقافية وهي فكرة لم توجد في الوطن العربي إلاّ بعد أن مارستها اليمن منذ ٨٩م، فكان الاسبوع الثقافي اليمني الاول في الكويت وبعدها انطلقت الاسابيع الثقافية اليمنية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ومن ثم البلدان الاخرى العربية.

واستضافت بلادنا أسابيع ثقافية أخرى فكان كل اسبوع ثقافي يحتوي على نشاطات متعددة فكرية وأدبية وفنية ومسرحية وفلوكلورية ومثل ذلك يقال عن تنفيذ فكرة النشاطات الثقافية المتخصصة كالمهرجانات الثقافية الكبيرة للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية والتراث الشعبي والنشاط النوعي المصاحب لمعارض الكتاب التي وجدت كبيرة بمحتوياتها وعناوين الكتب والنشاط المرافق لها والذي كان يجمع كبار مفكري الأمة والادباء والكتّاب وتطورت بفضل اهتمام الاخ القائد الرمز علي عبدالله صالح ومتابعته لها وحثه على التوسع فيها والانتقال بها الى المحافظات عبر فكرة معارض المكتبات الوطنية في عواصم المحافظات والاهتمام بالتوسع في انشاء المراكز الثقافية في كافة عواصم المحافظات.. ونستطيع ان نقول وجدت تطورات ثقافية وفكرية مهمة بتبني إعداد وتنفيذ انشاء مؤسساتها المتعددة في كل ربوع الوطن حيث ساعدت على التطور الثقافي الى جانب ما حفز عليه الميثاق الوطني وقد احتوى على تفصيلات دقيقة في المسألة الثقافية واعتبارها تعبيراً عن عقيدة الشعب وعن شخصيته وعن تطلعاته.. هذه الرؤية التي تجسدت في مضامينه وشجعت على تطوير وتوسيع العمل المتواصل في المؤتمرات الثقافية المهمة لتحقيق أهداف وغايات التنمية الثقافية.. ومع انجاز النصر التاريخي العظيم لقيام الدولة اليمنية المباركة تم اقرار الخطة الشاملة لتنمية الثقافة اليمنية مع انطلاقة دولة الوحدة المباركة فكانت الثقافة أول قطاع في الدولة والمجتمع يحظى بخطة شاملة للتنمية والتطوير وتعزيز حرية الابداع وتجسيد مبدأ ديمقراطية الثقافة اليمنية والتوسع في نشر وتعميم مؤسساتها ونشاطاتها وتنامي الانتاج الثقافي في شتى مجالاته والذي ما كان ليتحقق لولا الحرية والالتزام بها في كل ميادين الابداع.. وايمان والتزام القائد الرمز علي عبدالله صالح بحرية التعبير ورعايته للمبدعين ولكبار المثقفين والادباء والشعراء.. فهو أيضاً من قدّمهم الأوسمة الرفيعة.